من نتائج الاجراءات الاقتصادية الاسرائيلية على المناطق المحتلة

تقرير
محمود أبو عيد

بعد الضربة الاقتصادية التي سقطت بكامل ثقلها على الغالبية الساحقة من سكان الاراضي المحتلة ، تعد خطة وزير المالية الاسرائيلي الجديدة بمزيد من الضربات الساحقة لجماهير الارض المحتلة. ومن جديد يتضح ان حكومة الاحتلال تفرض على سكان المناطق المحتلة تحمل قسط من اعباء نفقات الاستعداد الاسرائيلي لعدوان على الجماهير الفلسطينية والشعوب العربية المجاورة.

فخطة وزير المالية الاسرائيلي الجديدة تعد الشعب الاسرائيلي بارتفاع ارقام البطالة بين العمال الى مئة الف عامل وتخفيض مستوى معيشة المواطن العادي . وبسبب سياسة الالحاق الاقتصادي التي ربطت اقتصاد المناطق المحتلة بالاقتصاد الاسرائيلي فان الجزء الاكبر من البطالة سيصيب العمال العرب العاملين داخل الخط الاخضر كما سيلحق بمعيشة المواطن العربي في الارض المحتلة المزيد من الاضرار، وهذا ما اكدته جريدة "هآرتس" الاسرائيلية في عددها الصادر يوم الجمعة الماضي ١١/٤.

واثر اقرار الخطة فان الشركات الاسرائيلية لم تضيع وقتها سدى فقد قامت بطرد عشرات من عمال المناطق المحتلة بحجة الركود الاقتصادي ، فتحت ذريعة وجود فائض في عدد العمال، وانخفاض حجم الانتاج ، قامت شركة "آتا" الاسرائيلية بطرد اكثر من عشرين عاملا من المناطق المحتلة ، وكذلك فعلت شركة "توليل بونيه" الاسرائيلية ؟!

واشار عدد من عمال هذه الشركات ، الى ان ادارة المصانع لم تكتفي باعطائهم اقل اجر بحجة كونهم من ابناء المناطق المحتلة حيث لم تتجاوز معدلات اجورهم الـ ١٨ الف شاقل ، وانما قامت ايضا بطردهم بحجج واهية.

وقد اصابت ضربة الغلاء وسقوط العملة الاسرائيلية جميع القطاعات الشعبية في المناطق المحتلة كما اوضحنا وخاصة العمال والموظفين وزادت من المعاناة التي يعيشونها ، كنتيجة لانخفاض مدخولاتهم بنسبة كبيرة .

فقد اشار طبيب يعمل في مستشفى حكومي ، ويفترض بانه من فئة كبار الموظفين ، بانه كان يتقاضى قبل شهرين ٣٢٫٠٠٠ شاقل اي ما يوازي الـ ٢٠٠ دينار اردني ، وتقاضى في اوائل الشهر الحالي ٣٥٫٠٠٠ شاقل. وذلك بعد زيادة راتبه ، وهكذا رغم الزيادة الاسمية تراجع راتبه الى ما يوازي ١٥٠ دينارا اردنيا عدا عن ارتفاع اسعار المواد الاساسية التي يحتاجها بيته ..

وقال احد المعلمين على الرغم من راتب شهر تشرين اول شمل زيادة بمقدار ٢٠٫٥ بالمئة المقررة عن الثلاثة اشهر الماضية فان القيمة الفعلية لرواتب المعلمين انخفضت باكثر من ٣٠ دينارا في المتوسط، غلاء المعيشة وحسب الخطة الجديدة فان الرواتب سيلحقها مزيد من الانخفاض.

واشار احد عمال المناطق المحتلة ويشتغل في احد المصانع الاسرائيلية الى ان ادارة المصنع تصر دائما على دفع علاوة غلاء المعيشة وفقا للزيادة التي تحددها الحكومة والتي تتجاوز فترتها الشهرين ، واضاف ، الا ان الضربات الاقتصادية وخاصة الفترة الزمنية بين كل ضربة تقل عن شهر، وقد انتبت اجورنا لشهر تشرين اول الماضي هذه الحقيقة، حيث انخفضت القيمة الشرائية بشكل كبير.

اما بالنسبة لعمال مصانع الضفة الغربية فان خسارتهم ايضا كانت كبيرة وخاصة الذين لم تكن رواتبهم مرتبطة بالدينار او بالعملة الاجنبية ، فقد اشار احدهم قائلا "انني كنت اتقاضى مبلغ ١٦ الف شاقل قبل شهر تقريبا وتم رفع راتبي الى مبلغ ٢٠ الف شاقل ، الا انه وبالرغم من ذلك فقد انخفضت نسبة راتبي بالنسبة للدينار الاردني بقيمة ١٥ بالمئة على الاقل .

ولم يسلم عمال وموظفو مؤسسات الضفة الغربية والمربوطة معاشاتهم بالدينار الاردني من ظائلة انخفاض القيمة الشرائية الا انها كانت اقل وطأة من عمال الورش الاسرائيلية او العمال غير المربوطة معاشاتهم بالدينار الاردني ، فقد اشار احدهم الى انه كان يتقاضى في السابق ١٠٠ دينار اردني وان راتبه الحالي بالرغم من ثباته الا انه لم يعد قادرا على توفير جميع المتطلبات التي كان يوفرها سابقا وبفسر هذه الظاهرة انه وبالرغم من ارتفاع القيمة الاسمية للدينار الاردني الا ان قيمة المواد الاستهلاكية قد ارتفعت بنسبة اكبر بكثير مما يعني انخفاض القيمة الشرائية..

ويثبت واقع حال العامل الاخير اهمية النداءات التي وجهتها الكتلة العمالية التقدمية في نقابات الضفة الغربية والتي حثت فيها العمال على الانتساب لنقاباتهم واكدت فيها ان ارتباط العامل بمؤسسته الشرعية والتي تعبر عن حقوقه وتناضل من اجلها وكذلك دعوتها اصحاب مصانع ومؤسسات الضفة الغربية لتوقيع عقود عمل جماعية مع العمال من اجل توحيد الجهود لمواجهة ظائلة الغلاء "وخبطات" الحكومة الاسرائيلية الاقتصادية، والتي ستصيب في الاساس عمال المناطق المحتلة وتزيد من اضطهادهم الطبقي والقومي.

ولابراز فكرة اوضح عن حقيقة معاناة الفئات الشعبية في المناطق المحتلة وبالتالي اهمية توحيد النضال المطلبي لهذه الفئات، فان الجدول المرفق يبين ظروف هذه المعاناة.

يثبت الجدول التالي ان ارتفاع الاسعار بشكل جنوني قد ادى الى ازدياد العجز في القيمة الشرائية لمواطني المناطق المحتلة وكان ذلك على حساب المواد الضرورية ، فقبل اقل من شهرين وصل متوسط راتب الموظف الى ١٦ الف شاقل وكان يواجه عجزا في حينه يصل الى ٢٠٠٠ شاقل اي ١٥ بالمئة من راتبه ، اما الان فقد ارتفعت اسعار احتياجاته الضرورية الى ٢٨٫٩٤٠ شاقل بمعنى ان راتب ٢٢ الف شاقل لم يعد يكفي لجلب نصف هذه الاحتياجات (انظر الجدول) :

الحد الادنى الذي تحتاجه اسرة (٦ افراد) من المواد الضرورية	السعر قبل الاجراءات الاقتصادية	السعر بعد الاجراءات الاقتصادية
كيس طحين ٥٠ كغم	١٦٠٠	٢٢٠٠
كيس ارز (٢٠) كغم	٨٠٠	١٧٦٠
كيس سكر (٢٠) كغم	٨٠٠	١٩٨٠
كهرباء ومياه	٢٢٤٠	٤٨٤٠
لحوم (٦ كغم على الاقل)	٢٥٦٠	٥٢٨٠
خضروات وفواكه	٢٥٠٠	٥٧٢٠
اجرة البيت	٢٢٠٠	٤٤٠٠
مواصلات	١٦٠٠	٤٤٠٠
علاج ودواء	١١٢٠	٢٢٠٠
لباس	٤٨٠	١٧٦٠
وقود	—	٤٤٠٠
المجموع	١٧٫٩٠٠	٢٨٫٩٤٠

ملاحظة : الاسعار بالشاقل . كما لم تسجل اسعار الوقود قبل الاجراءات باعتبار ان الشتاء لم يبدأ بعد .

تخريج ٦٢٠ طالبًا وقبول ٨٥٠ آخرين في النجاح

يبدأ يوم السبت القادم ٨٣/١١/١٢ الفصل الدراسي الاول لجامعة النجاح الوطنية للعام الدراسي ١٩٨٤/٨٣ بقبول نحو ٨٥٠ طالبا وطالبة للالتحاق بالجامعة هذا العام ليصبح عدد طلبة الجامعة ٢٣٠٠ طالبا وطالبة.

ويجيء هذا التاخير في بدء العام الدراسي نظرا لاغلاق الجامعة الفصل الدراسي السابق لمدة ثلاثة اشهر.

من جهة اخرى فقد صرح مدير دائرة العلاقات العامة في الجامعة ، صائب عريقات ، بان الظروف الراهنة لن تسمح بتنظيم حفل للخريجين هذا العام — وعددهم نحو ٦٢٠ خريجا — وان بامكان الخريجين الحصول على شهاداتهم خلال هذا الاسبوع في مركز التسجيل في الجامعة.

لجنة آباء في جباليا

زار وفد مكون من ٢٠ شخصا من اولياء امور التلاميذ مخيم جباليا للاجئين عددا من مدارس وكالة الغوث بالمخيم والتقوا بمدراء المدارس والمدرسين وتدارسوا العملية التربوية وبعض مشاكل التلاميذ والمدرسة وتم الاتفاق على تشكيل مجلس اباء للمخيم بعد ان يجتمع المدرسين في كافة مدارس المخيم في سبيل ايجاد افضل صيغة للتعاون بين المدرسة والمجتمع.

ممنوع تواجد الطلاب !

ضمن الاجراءات التعسفية القمعية التي تتخذها سلطات الاحتلال بحق الطلبة الفلسطينيين في المناطق المحتلة . اصدر الحاكم العسكري لمنطقة جنين ، (السبت) امرا يمنع تواجد طلبة مدارس لواء جنين في الساحات ، ويفرض عليهم البقاء داخل الصفوف منذ دخولها في ساعات الصباح حتى مغادرتها بعد انتهاء الدراسة والى البيت مباشرة !!

كما قامت سلطات الاحتلال ، في اليوم التالي باعتقال عشرات الطلاب من جنين اثر المظاهرات العارمة التي شهدتها المدينة يوم السبت.

وقامت سلطات الاحتلال مساء يوم الاحد ١١/٣٠ باعتقال عدد من شباب بلدة كفر مالك / رام الله عرف منهم : سعد عبد الحبيب (١٧) سنة طالب توجيهي ، وزهير صالح سنة ثالثة / جامعة بيرزيت ، وحمزة عبد الجليل وبركات صفا (رجل مسن) .

ويعتقد اهل البلدة ان هدف حملة الاعتقالات هذه هو الضغط على الاهالي لاعطاء معلومات يجهلونها عن احد شباب القرية الذي هرب اثناء محاكمته بتاريخ ١٩٨٣/١٠/١٠

إطلاق سراح أعضاء مجلس طلبة جامعة بيت لحم

امرت المحكمة العسكرية في رام الله ، يوم الاحد ١١/١٦ باطلاق سراح اعضاء مجلس طلبة جامعة بيت لحم فورا. وذلك عند نظرها في طلب المحاميين فيليتسيا لانغر وجواد بولس باطلاق سراحهم بالكفالة.

ويذكر ان (١٨) طالبا من الجامعة اعتقلوا بتاريخ ٢٧ تشرين الاول الماضي عقب تنظيم معرض للتراث الفلسطيني في الجامعة.

واطلق سراح (١٠) منهم في اليوم نفسه وواصلت الشرطة اعتقال الثمانية الاخرين. وتقدم المحاميان لانغر وبولس بطلب لاطلاق سراحهم بالكفالة يوم ٢ تشرين الثاني الحالي. وقرر النظر بالطلب وذلك لاسباب "امنية" حيث يتوافق الموعد المذكور مع ذكرى وعد بلفور !

وتم النظر بالطلب ، يوم ١١/١٦ حيث ادعت النيابة العسكرية ان بحوزة الشرطة ادلة سرية تثبت مسؤولية المعتقلين عن تنظيم معرض التراث في الجامعة ، حيث عرض فيه مواد تحريضية معادية للحكم العسكري.

أوضاع صعبة تعانيها مدرسة بنات أريحا الثانوية

على الرغم من مرور اكثر من شهر على بدء الدوام المدرسي في مدرسة بنات اريحا الثانوية فان الطالبات لا زلن يشكين من عدم استكمال اصلاح الغرف الدراسية ، وان التصليح البطيء يجري خلال الدوام المدرسي مما يسبب الفوضى وخاصة السيارات المحملة بمواد البناء . وتطالب الطالبات ان يجرى تفريغ السيارات بعد او قبل الدوام.

وتشكو طالبات القسم العلمي من عدم وجود مختبر يكفي لسد حاجة الطالبات وهذا يعيق استيعاب الدروس العلمية والمخبرية للطالبات.